

# مضى بركب الميامين

شعر: د. ظافر بن علي القرني  
السعودية

تطوي المسافات والتقوى هي الحادي  
تقوى على جوبها من غير أضداد  
وما أخذت بذني ماء وذي زاد  
كمن يؤوب إلى مال وأولاد  
كانها دار أبناء ومياد  
نعم المقيم ونعم الأهل والوادي  
والوحي خير رواء المؤمن الصادي  
فكان قـوـك أوتادا بأوتاد  
عنه اشتغلنا بآمال وآماد  
في الغابرين ولم يعمل بإفساد  
والفضل لله ذي شكر واحمداد  
سما به عن متاهات وأحقاد  
علت به فوق أتراب وأنداد  
في غير ما عنت منه واجهاد  
به حياة ذوي رشد وارشاد  
أقلامه تتحدى كل مياد  
جنات خلدك، وارحم كل عباد  
مضى بركب ميامين وأجواد  
والموت يلحق أطوادا بأطواد  
والعمريذهب والآتي بمرصاد  
والموت من كل إنسان بميعاد

أقبلت تهفو إلى حيث الهدى الهادي  
ضاقت بعينيك كل الأرض في زمن  
لم تخب اللب فيحاء وقفت بها  
ورمت مكة تواقاً لرؤيتها  
هذي الغرابيب لم تقبل بها بدلاً  
أقمت فيها سنيماً لا تفارقها  
نهلت من بركات الوحي من كثر  
وقمت تنشر قول الحق في ثقة  
لله درك من شخص بصرت بما  
ويا سعادة من تعليه منقبة  
فكيف والشيخ لا نحصي مناقبه  
مؤدب، حجة في العلم، ذو خلق  
وذو بيان، وذو فكر، وذو شيم  
يأتيك بالقول في حزم وفي أدب  
يبصر الناس بالشرع الذي صلحت  
مجاهد بسنان الحبر ما فتئت  
يا رب ترحمهم، يا رب تسكنه  
أحسن عزاء بني الإسلام في علم  
في كل يوم لنا شيخ نودعه  
ولم نزل نحسب الدنيا تقر لنا  
لا نملك الأمر جل الله مالكه

\* صحيفة المدينة المنورة ملحق الأربعاء ١٦/٣/١٤٢٠هـ - السعودية